

محمد بن راشد يهدي نسخته من كتاب قصتي لعمانية في برنامج تحدي القراءة العربي

يازجي: القراءة تحرر الإنسان من المكان والزمان وتغذي عقله بالأفكار



قراءة: المشاركون في برنامج تحدي القراءة العربي

والسودانية هديل انور الزبيري، والسعودية جمانة سعيد المالكي، والمغربية فاطمة الزهراء اخيار، والمصرية رنيم سمير حمودة، والبحرينية بشرى عبدالمجيد اسيري.

التحدي الأول

واستمتع الملايين من المشاهدين العرب حول العالم بالحلقة الثانية من البرنامج التي شهدت اثنين من التحديات الثقافية والمعرفية بين المتسابقين. إذ كان التحدي الأول الذي تضمنته أحداث الحلقة اختيار واحد من الكتب التي تمت قراءتها، ثم اختيار شخص يهديه نسخة الكتاب، وذلك في عرض يقدمه خلال دقيقة واحدة أمام لجنة تحكيم البرنامج التي تضم كل من الإعلامية والشاعرة البحرينية الدكتوراة بروين حبيب، والكاتبة التونسية الكاتبة ليلي العبيدي، والفنان والخبير السوري جمال سليمان، وتعتمد اللجنة الية علمية دقيقة لتقييم أبطال التحدي المتنافسين، وهذا الألية قائمة على أدوات ومعايير دقيقة تربوياً ومعرفياً، إلى جانب تقييم الشخصية، وذلك للوقوف على المستوى المعرفي لديهم من خلال قراءاتهم وسائل التواصل الاجتماعي، وفي هذا التحدي تنوعت اختيارات الأبطال المتنافسين بين الكتب المهمة والتحفيزية والعلمية والمعلوماتية وغيرها.

وأناح هذان التحديان الفرصة أمام لجنة التحكيم لقياس قدرات المتنافسين الأبطال الثمانية في الفريق الأول، ومدى سعة اطلاعهم والمهام المعرفي والثقافي وكذلك قدرتهم على عرض أفكارهم وآرائهم بشكل جذاب وبلغة عربية سليمة.

دائرة الخطر

وبعد منافسات مشوقة دخل أربعة من المتنافسين الثمانية أعضاء الفريق الأول دائرة الخطر، وهو ما يهدد استمرارهم في التصفيات والبرنامج ما لم يتمكنوا من الخروج سريعاً من هذه الدائرة بربح التحديات مع متنافسيهم في الحلقات اللاحقة، والأبطال الأربعة الذين دخلوا مرحلة الخطر هم: الموريتانية أم النصر مامين، والسعودي فهد شجاع الشيماء على بسبوني، والكويتية سمية بنت سامي المغربية، والجزائرية نعيمة كبير، والبنانية لبنى حميدة جمال تنضوي تحت مظلتها مبادرة تحدي القراءة العربي ومجموعة قنوات MBC إذ تقرر تحويل التصفيات النهائية من الدورة

دبي - الزمان شهدت الحلقة الثانية من البرنامج التلفزيوني "تحدي القراءة العربي" مفاجأة مفرحة من الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي للأبطال الـ16 المتنافسين في التصفيات النهائية من التحدي، إذ أهدى كل واحد منهم نسخة بتوقيعه من كتاب (قصتي) وهو أحدث إصداراته من الكتب، ويرصد رحلته في خدمة البلاد الممتدة طوال 50 عاماً، ويعرض الكتاب لمحات تاريخية فارقة وأحداث مضيئة ومؤثرة في مسيرة دبي ودولة الإمارات، وذلك على شكل سيرة ذاتية تسج في خمسين قصة رحلة الإنسان والقائد ويتشابه فيه الشخصي بالوطني والإنساني.

وكتب في الإهداء الموقع على كل نسخة من الكتاب، والموجه باسم كل بطل من أبطال التحدي الـ16 المتوجين باللقب في 14 بلداً عربياً: "أهديك هذه القصص أملاً أن تجد بين سطورها ما يضيف إلى مستقبل وطك الجميل".

ويعرض برنامج تحدي القراءة العربي التثقيفي التشويقي الأول من نوعه عالمياً وهو يجمع ما بين برامج المسابقات وتلفزيون الواقع، والبرنامج فخره تعاون بين مؤسسة مبادرات محمد بن راشد آل مكتوم العالمية التي تنضوي تحت مظلتها مبادرة تحدي القراءة العربي ومجموعة قنوات MBC إذ تقرر تحويل التصفيات النهائية من الدورة

والتونسية آية نور الدين،



برنامج: المشاركون في الحلقة الثانية من برنامج تحدي القراءة العربي

والمنطق حتى يكون صاحب الراي قادراً على تبنيه وعرضه والدفاع عنه إذ اقتضى الأمر. ومن جهتها، اعربت الإعلامية مؤثرة بين أعضاء الفريق الأول الثمانية الذين تمكنوا من نسج علاقات صداقة متينة بينهم رغم حدة المنافسات.

زيارة اللوفر أبوظبي

ولم تقتصر أحداث الحلقة الثانية على المنافسات والتحديات فقط، إذ تضمنت مشاهد من زيارة أبطال تحدي القراءة العربي الـ16 إلى متحف اللوفر في أبوظبي الذي يعد واحداً من أهم المعالم الثقافية في دولة الإمارات، وتناول الطلبة في أرجاء المتحف، حيث تعرفوا خلال الجولة على أهم المعالم والمحطات الفنية والمبادرات التي تترجم رؤية وفكر صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم مثل تحدي المختبرات العربية وصناعات الأمل وغيرها الكثير.

وقالت إن برنامج تحدي القراءة العربي التلفزيوني يشكله ملايين المشاهدين، قادر على إعادة ترسيخ الثقافة والعلم والمعرفة كاولوية في حياة سكان منطقتنا العربية، وذلك باعتبارهم نقطة العبور إلى مستقبل أفضل، مشيرة إلى أن القراءة تحرر الإنسان من المكان والزمان، وتغذي عقله بأفكار جديدة، وتشحن قلبه وروحه بمشاعر والملمح إلى أهمية أن يكون لكل فرد قضية وراي بناء يمثله، على أن يكون مبنياً على اطلاع ومعرفة ويتحلى بالعقلانية

والمتفاني، بل وبالاستوائية. 6- من التساؤلات الضرورية الأخرى، على طريق اصلاح الحال العراقية، هي حساب الموازنات بين قوى واحزاب وشخصيات المواجهين والمتحيزين، وبين اقترانهم في صفوف السلطة: احزابا وشخصيات وانصارا.. مؤجلين في هذه الكتابة - الان على الاقل- التشريح والتقييم والتفاصيل الأخرى..

7- وبالحقا للفقرة السابقة، ليس من الجدير معرفة الشخصيات او القوى التي تولت اطلاق التظاهرات، وادامتها وتوجيهها؟ وهل يمكن لعائل ان يصدق بانها جاءت عفوية، حقا، بسبب ان السيل قد بلغ الزبي من الفساد المالي والاداري، التهميش والمعاونة الاقتصادية والاجتماعية وسواها..

8- وبالمقابل هل يمكن لاي انسان، مخلص، واع، حريص، ان يبض حقوق الناس في التظاهر، وخاصة من الجموع التي عانت، وما زالت تعاني، الفقر والافقار، والعسف والتمييز بكل اشكاله، وواقع لا يختلف اثنان على مرارته، بل وعلقمه.. ومؤكد هنا ان المقصود هو الاحتجاج والحراك الجماهيري السلمي، بعيدا عن العنف بكل اشكاله، وخاصة الحكومي، غير المبرر والمدان.. كما هو مدان التجاوز على الممتلكات والمؤسسات العامة والخاصة، وغيرها ذلك، مما قد اوقع على التظاهرات مسؤولية ما ايضا..

9- ووفقا للفقرة السابقة يصح القول بأعتقادي -وليس بالاجتهاد- بان ثمة مديات واسعة، متباينة، في هجوم وفدرات جانبي السلطة من جهة، والمتحيزين من جهة ثانية، وما هو متوفر لهما من دعم وامكانيات مالية واعلامية وامنية وغير ذلك، من تأييد واستقطابات جماهيرية واعية او مغفلة، واكيد بان من المفترض ان يكون ذلك موضع اهتمام وحساب ملموسين، بهدف تحجيم عدد الضحايا والمصابين بقدر ما هو ممكن..

10- كما لا بد من الأخذ بالحسبان ايضا مساحة الرقعة الجغرافية التي تحرك ويتحرك فيها المحتجون، واذا ما كانت تشتمل البلاد كلها، جغرافيا، ام مناطق محددة منها، وبلاذ؟. وهنا ايضا يبرز تساؤل آخر وهو هل ان تلك حالة صحية؟ وماهو تأثير ذلك على المسار المطلوب؟ والنتائج المرجاة.

11- ولعل مما لا يجوز عبوره في هذا المقام اهمية التحذير من محاولات ركوب الموجة، تحت لبوسات مختلفة، والتزبي لبوسات المعارضين والمجربين، والحكماء، وعداهم.. ولربما ساهم -وساهم- ذلك بهدف او اخر، بقصد او بدونه، في المزيد من الضحايا الفقراء والمظلومين، ومن نرف الدماء الغوالي..

12- ويبقى السؤال الاهم: ما العمل اذاً أمام تزايد موجات التسلط والفساد والسرقات والخبيات والتدهور الاقتصادي الاجتماعي؟.. والاجابة الدقيقة، المشعبة - ولا نقول الحاسمة - لن ولن تكون سهلة وبهذه العجالة، نعم لا حل، او بعض حل، الا بالاحتجاج السلمي، واعلاء صوت المظلومين، والفقراء، وعوائلهم: اعلاميا وسياسيا وتوعوية وغيرها من اساليب يفرضها الواقع..

وتكرر بعيدا عن الغلو والعنف ولا ندري -مثلاً- مدى صواب الدعوة لاضراب عام، على تلك الطريق، بل وحتى لقيام حكومة طوارئ لفترة محدودة..

ختاما تبقى هذه التساؤلات والوقفات "استشارية" فنحن -مع كل ما ندعيه من وعي وتجربة وتاريخ- موجودين في الخارج، ولا يجادل اثنان موضوعيان بان "أهل مكة ادرى بشعابها" وهم الاجدر منا في التقييم الواقعي المعاش ميدانياً، بكل آله ومراراته..

استطلاعات

تساؤلات بشأن بعض الرواهن العراقية الدامية

في تنازع بين موقف الصمت، البليغ، او المساهمة في ابداء رأي بشأن الأحداث الراهنة، تاتي هذه الخلاصات، في محاولة قد تسهم في الايضاح والتوضيح بشأن الازعاج القائمة في البلاد العراقية منذ سنوات طويلة، والتي بلغت ذروتها هذه الايام.. وقبل كل هذا وذلك، ادعي بان كل ما سيلي هو الخشبية، بل الرهبة، من وقوع حرب اهلية شبيهة بالحال السورية واللبيبة واليمينة التي دمرت - وما زالت تدمر- العباد والبلاد منذ سنوات ..

وكما هو التقليدي في كتابات نشرتها سابقا، سأعتمد هذه المرة ايضا اسلوبية التقطع للاختصار اولا، ويهدف المباشرة -ثانياً- دون اسهاب وتنتظير في وضع ملتهب لا يتحمل المزايدة واستعراض القدرات، والتلاعب بالألفاظ والتعابير... واشير مستبقا في القول بان العديد مما سيلي سبق وان نشرته في وسائل الاعلام، خلال السنوات القربية الماضية..

1- ازعم اولا بان اية فعالية مهما بسطت تتطلب معرفة وحسابات الاجماع والظروف والاهداف المرجوة.. فكيف الامر هنا يتعلق باحتجاجات جماهيرية واسعة، ساخنة ، والا فالغفوية هنا احتمالات دماء ودمار..

2- وارتباطا بما تقدم لا بد وان يكون المخطون والمنظومون، والداعمون لمثل تلك الاحتجاجات الشعبية قد اخذوا بعين الاعتبار جميع الاحتمالات المتوقعة، و"الارياح" و"الخصائر" في ضوء ما بات معروفاً للجميع من اوضاع موجعة، لئمة وصبوة.

3- وبشأن التوقيت، وهو من ابرز الامور التي يجب حسابها، ثمة تساؤل اذا ما كان الوضع اليوم مناسباً ام لا، في ضوء التوتر الاخطر - كما ازعم- المحيط بالعراق، واعني المواجهة القائمة بين واشنطن، وحلفائها، من جهة، وطهران وحلفائها، من جهة ثانية.. دعوا عنكم اسرائيل وسياساتها وممارساتها ومخططاتها ومؤامراتها.

4- وتم ايضا: هل ان الأوان حقا، وبيات ممكنا حل بعض الازمة العراقية، بهذا القدر او ذلك، بمعزل عن ظروف المنطقة والعالم؟. هل يمكن قيام جزيرة خير وازدهار عراقية -قابلة للحياة- في بحر لحي،

5- كما افترض ان الحال العراقية شهدت وتشهد المزيد من الاضطرابات الاقضية والعمودية، المجتمعية والسياسية والحزبية والمناطقية وغيرها، وهي عوامل لا يمكن تجاهلها في التثبير بأي حدث مهم، بآية حال من الاحوال، والتوقف عند تأثيراتها، حتى وان تعالت العاطفية والاماني، والتمنيات، بل وبالاستوائية.

6- من التساؤلات الضرورية الأخرى، على طريق اصلاح الحال العراقية، هي حساب الموازنات بين قوى واحزاب وشخصيات المواجهين والمتحيزين، وبين اقترانهم في صفوف السلطة: احزابا وشخصيات وانصارا.. مؤجلين في هذه الكتابة - الان على الاقل- التشريح والتقييم والتفاصيل الأخرى..

7- وبالحقا للفقرة السابقة، ليس من الجدير معرفة الشخصيات او القوى التي تولت اطلاق التظاهرات، وادامتها وتوجيهها؟ وهل يمكن لعائل ان يصدق بانها جاءت عفوية، حقا، بسبب ان السيل قد بلغ الزبي من الفساد المالي والاداري، التهميش والمعاونة الاقتصادية والاجتماعية وسواها..

8- وبالمقابل هل يمكن لاي انسان، مخلص، واع، حريص، ان يبض حقوق الناس في التظاهر، وخاصة من الجموع التي عانت، وما زالت تعاني، الفقر والافقار، والعسف والتمييز بكل اشكاله، وواقع لا يختلف اثنان على مرارته، بل وعلقمه.. ومؤكد هنا ان المقصود هو الاحتجاج والحراك الجماهيري السلمي، بعيدا عن العنف بكل اشكاله، وخاصة الحكومي، غير المبرر والمدان.. كما هو مدان التجاوز على الممتلكات والمؤسسات العامة والخاصة، وغيرها ذلك، مما قد اوقع على التظاهرات مسؤولية ما ايضا..

9- ووفقا للفقرة السابقة يصح القول بأعتقادي -وليس بالاجتهاد- بان ثمة مديات واسعة، متباينة، في هجوم وفدرات جانبي السلطة من جهة، والمتحيزين من جهة ثانية، وما هو متوفر لهما من دعم وامكانيات مالية واعلامية وامنية وغير ذلك، من تأييد واستقطابات جماهيرية واعية او مغفلة، واكيد بان من المفترض ان يكون ذلك موضع اهتمام وحساب ملموسين، بهدف تحجيم عدد الضحايا والمصابين بقدر ما هو ممكن..

10- كما لا بد من الأخذ بالحسبان ايضا مساحة الرقعة الجغرافية التي تحرك ويتحرك فيها المحتجون، واذا ما كانت تشتمل البلاد كلها، جغرافيا، ام مناطق محددة منها، وبلاذ؟. وهنا ايضا يبرز تساؤل آخر وهو هل ان تلك حالة صحية؟ وماهو تأثير ذلك على المسار المطلوب؟ والنتائج المرجاة.

11- ولعل مما لا يجوز عبوره في هذا المقام اهمية التحذير من محاولات ركوب الموجة، تحت لبوسات مختلفة، والتزبي لبوسات المعارضين والمجربين، والحكماء، وعداهم.. ولربما ساهم -وساهم- ذلك بهدف او اخر، بقصد او بدونه، في المزيد من الضحايا الفقراء والمظلومين، ومن نرف الدماء الغوالي..

12- ويبقى السؤال الاهم: ما العمل اذاً أمام تزايد موجات التسلط والفساد والسرقات والخبيات والتدهور الاقتصادي الاجتماعي؟.. والاجابة الدقيقة، المشعبة - ولا نقول الحاسمة - لن ولن تكون سهلة وبهذه العجالة، نعم لا حل، او بعض حل، الا بالاحتجاج السلمي، واعلاء صوت المظلومين، والفقراء، وعوائلهم: اعلاميا وسياسيا وتوعوية وغيرها من اساليب يفرضها الواقع..

وتكرر بعيدا عن الغلو والعنف ولا ندري -مثلاً- مدى صواب الدعوة لاضراب عام، على تلك الطريق، بل وحتى لقيام حكومة طوارئ لفترة محدودة..

ختاما تبقى هذه التساؤلات والوقفات "استشارية" فنحن -مع كل ما ندعيه من وعي وتجربة وتاريخ- موجودين في الخارج، ولا يجادل اثنان موضوعيان بان "أهل مكة ادرى بشعابها" وهم الاجدر منا في التقييم الواقعي المعاش ميدانياً، بكل آله ومراراته..

رءاء الجصاني

براغ

تغيرات بسبب الأزمة السكانية

ترجع حاد لا أقول عنه مخيف بل مربع لعدد السكان في دول كثيرة حول العالم ، شعوب أفضل وصف لها أنه "تنقرض" سنة بعد سنة، حيث إنعدام لعدد المواليد الجدد ورفض لفكرة الزواج لأسباب كثيرة وظروف إجتماعية ومادية أوصلتهم إلى هذا الحال المرزي .

لقد تنازلت شعوب كثيرة ومعها حكامها عن سياسة الأبواب المغلقة والشروط التعجيزية في قوانين هجرتهم رغمًا عنه لأنها بكل بساطة تعيش أزمة حقيقية ، ونحن نعلم ان دولة واحدة فقط إستقبلت أكثر من مليون إنسان دفعة واحدة في أقل من عام ، وأعلنت دول أخرى أيضا عن استعدادها لإستقبال أعداد غفيرة بين فترة وأخرى .

انفجارنا السكاني الذي تعاني منها وبعتبره نقمة أصبح بالنسبة لغيرنا نعمة من السماء لا تقدر بثمن ، فأغلبية شعوبنا هم من الشباب المغم بحب الحياة ، وعندما سوف يتأتون لهم سوف يصبحوا شعلة من الطاقة والنشاط، وخلال فترة قصيرة سوف يتزوجوا وهكذا يتمكنوا من سد العجز السكاني الذي يعانون منه منذ وقت طويل .

بعد المفرة الاقتصادية في الصين وتشجيع الحكومة الأثرياء الشباب على الهجرة من أجل تمدد الصين اقتصاديا عبر اغتنام الفرص الإستثمارية في كل دول العالم ، بدأ الشباب بالهجرة وكانت الأعداد عالية جدا ، والحكومة الصينية وبذاتها المعهود شعرت أن عدد سكانهم سوف ينخفض رغم أنهم من أكثر الشعوب عددا كما أنهم لا يمكن أن يتراجعوا عن قرارهم بهجرة الأثرياء الشباب لأن هذا يعود عليهم بمكاسب لا تعد ولا تحصى ، فلماذا الغت قرارها التاريخي المعروف بأن كل من يرغب بالانجاب له الحق في طفل واحد فقط وجعلوها طفلين ، وأنا متأكد أنه خلال السنوات القادمة سوف يصبح العدد مفتوحا لكي يتربعوا على الاقتصاد العالمي بأسره .

حسين علي غالب

بغداد

المدير العام وكالة